باريتو (١٨٤٨ ــ ١٩٢٣) وكيتا موسكا (١٨٥٨ ــ ١٩٤١)، هذا مع العلم بأن دراسة ظاهرة السلطة بشكل عام ظاهرة قديمة وجدت منذ وجد الإنسان. ويؤكد العالمان، باريتو وموسكا، على أن هيكل السلطة داخل أي مجتمع يتحدد ويتشكل من خلال مميزات وقدرات القيادة في هذا المجتمع[٢]، ولكننا نرى بأن مميزات وقدرات القيادة تعمل في ظل ظروف موضوعية أخرى ناتجة عن حركة المجتمع وتتفاعل معها القيادة السياسية في سعيها لتحقيق أهدافها، فتؤثر فيها وتتأثر بها.

هناك عدة تعريفات للنخبة[٣] تقوم في غالبها على تحديد «النخبة» على أنها من يمتلكون السلطة الحقيقية في الدولة. ومن خلال التعريفات المختلفة لمفهوم النخبة، نستطيع أن نحدد النخبة باعتبارها مجموعة من الأشخاص الذين يملكون سلطة التأثير في مجالات الحياة المختلفة في المجتمع، ويتحكمون في القرارات الرئيسية في النظام السياسي، بغض النظر عن أماكنهم في السلطة. أما المقصود «بالعسكرية» فهي تلك المجموعة التي تنتمي الى المؤسسة العسكرية باعتبارها تمثل الاطار الذي يحدد مجال الحركة في هذه الدراسة. ويشمل مفهوم المؤسسة العسكرية كلا من[٤]:

١ ــ هيئة أركان حرب الجيش.
٢ ــ الضباط المحترفين في الجيش الاسرائيلي.
٣ ــ أجهزة المخابرات العسكرية والسياسية.
٤ ــ معاهد الدراسات الاستراتيجية التابعة لهيئة الأركان.
٥ ــ كل التنظيمات التي يمتد اليها الجيش الاسرائيلي بتوجيهه واشرافه.
٦ ــ الضباط السابقين الذين يسيطرون على مرافق اسرائيل الحيوية (الموانىء والصناعات الاستراتيجية والطيران المدني والمفاعلات الذرية).
٧ ــ مجموعة السياسيين المحترفين الذين ربطوا حياتهم السياسية بدور الجيش، وتضم هذه المجموعة وزراء الدفاع وكبار الإداريين في وزارة الدفاع.

وكانت قد وجهت عدة انتقادات لنظرية النخبة، منها ما هو متعلق بضبط حدود سلطتها ورقابتها، ومنها ما هو متعلق بتقدير المجال الذي تمتد اليه سلطاتها وتناقضها مع فكرة الديمقراطية القائمة على حكم الأغلبية ومع المبادىء الاشتراكية القائمة على فكرة حكم طبقة اقتصادية. وفي النهاية، فان الكثير من الكتاب يرى ضرورة النخبة في البلدان التي في طور النمو[٥]، والتي تكون بحاجة لاحداث تغيرات كبيرة في التركيب الاجتماعي والاقتصادي السابق. وفي حالة مجتمع متفكك وغير منسجم ويمثل خلفيات اجتماعية متباينة، كما هو الحال في اسرائيل، تظهر الحاجة بشكل واضح لوجود نخبة حاكمة قوية منسجمة تستطيع ضمان وحدة المجتمع وتماسكه ويسيره لتحقيق أهدافه.

والهدف من البحث هو تقديم دراسة مستفيضة عن الجوانب المهمة في الشخصية العسكرية الاسرائيلية الحاكمة، لكي نستطيع التوصل الى فهم أعمق وأوفى لتصرفات هذا الكيان في المجالين الخارجي والداخلي، من خلال فهم فئة رئيسية من القائمين على هذا الكيان. ومن هنا، نستطيع أن نؤكد أهمية الموضوع. وسنقوم بالتركيز على دراسة النخبة العسكرية باعتبارها أحد جوانب الحياة السياسية في اسرائيل، كما سنركز على الشخصيات العسكرية، باعتبار أن أي قرار سياسي يصدر عن الدولة، باعتبارها